

المنتديات : آلية من آليات التفاعلية بين مستخدمي الصحافة الإلكترونية-دراسة حالة منتدى نقاش حر للشروق أون لاين الجزائري-

Forums: an Interactive Mechanism Between Electronic Media Users- Case Study of Algerian Echorouk Online Open Discussion Forum-

أ.قجالي أمينة

أستاذة مساعدة «أ» قسم العلوم الإنسانية جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-
amina.guedjali@gmail.com

ملخص

تندرج الدراسة الحالية التي تُعنى بالعلاقة التفاعلية التي ينشئها مستخدمو الصحافة الإلكترونية الجزائرية عبر محادثاتهم البينية ضمن دائرة الدراسات التي تعالج موضوعات الحداثة. وقد أدرج هذا المصطلح؛ أي الحداثة لتفسير البنى الجديدة والسلوكيات المكتسبة لدى المجتمع في تكوينه وأدواره والعلاقات داخله ووظائف أفرادها. ورغم صعوبة تحديد معايير دقيقة للحداثة نظرا لاختلاف المرجعيات في بناء هذا المفهوم إلا أن المتفق عليه أن استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام هو أولى مظاهر الحداثة.

وتهدف الورقة البحثية إلى الكشف عن محددات العلاقة التفاعلية القائمة بين مستخدمي الصحافة الإلكترونية الجزائرية وتأخذ حالة المحادثات الإلكترونية عبر منتديات الشروق أون لاين كنموذج؛ إذ أن ثقافة الجزائريين بشقها السلوكي تتغير تبعا للتغيرات الثقافية العالمية وبمقدار انفتاحهم على العالم. لذلك تركز هذه الدراسة على تغيير أفراد المجتمع الجزائري لاتجاهاتهم نحو أهمية التشاركية والتغذية الراجعة في الإعلام، واكتسابهم لقيم الحوار عبر الميزة التفاعلية المتاحة على الإنترنت بتحليل ووصف أنماط تفاعلهم البيني في محادثاتهم عبر الصحافة الإلكترونية.

الكلمات الدالة: التفاعلية، المستخدمون، الصحافة الإلكترونية، الشروق أون لاين.

Abstract

This study aims to address the interactive relationship established by users of the Algerian electronic media through electronic discussion. It can be classified among the studies that raise the question of modernity. The study explains the new structures of society, behaviours acquired in community composition, roles, functions and internal relations of its members. Although it is difficult to determine the specific criteria of modernity because of the different authorities in the construction of this concept, it is agreed that the use of modern information technologies is the first manifestation of modernity. The present paper reveals the determinants of interactive relationship between users of the Algerian electronic media and takes the case of electronic discussions through Echorouk online forum as a model because Algerians' culture and behaviours operate in parallel with their openness to the world. Therefore, this study focuses on Algerians' changing attitudes towards the importance of media, and their acquisition of dialogue values via interactive features available on the internet by analyzing their interactive discussions through electronic press.

Keywords: Interactivity-Electronic Media- Echorouk Online.

اليوم رواداً لهذا النوع من الإعلام بل سعوا إلى الغوص في أعماقه ليتمكنوا من إدراك وتطبيق مهارات التعامل معه من خلال التدريب على كيفية الأخذ بهذه التكنولوجيا الحديثة

مقدمة

لقد انجذبت المجتمعات الحديثة بكافة شرائحها نحو الإعلام الجديد بكل وسائله المختلفة، وأصبح الكثيرون من جيل

5- ما تأثير الحجج التي يستخدمها المشاركون في الحوار على تفاعلهم البيئي عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين؟

1.2 أهمية الدراسة وأهدافها

تحاول الدراسة الحالية استكشاف طبيعة الاتصال التفاعلي في المحادثات الإلكترونية لمستخدمي صحيفة الشروق اليومي الإلكترونية من خلال التعرف على العوامل الاتصالية وغير الاتصالية المتدخلة في التفاعل بين مستخدمي منتدى نقاش حر للشروق أون لاين. وهو ما سيضيف القليل في مجال بحوث الإعلام الإلكتروني التي باتت منهجيتها وإجراءاتها الميدانية من الأمور الجدلية الكبرى في علوم الإعلام والاتصال حالياً، إذ تحاول الباحثة تطبيق أساليب القياس الأمريكية وتكييفها على الطبيعة العربية الإسلامية لحالة الدراسة. ويتمحور البحث حول أهداف أساسية منها:

- 1- استكشاف مدى حدوث التفاعل في الحوار الذي يتم عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.
- 2- التعرف على العوامل الاتصالية وغير الاتصالية المؤثرة في التفاعل عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.
- 3- الكشف عن طبيعة القضايا التي يتناولها المشاركون في الحوار عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.
- 4- تحديد أنواع الحجج التي يستخدمها المشاركون في الحوار عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.
- 5- التعرف على تأثير الحجج التي يستخدمها المشاركون في الحوار على تفاعلهم البيئي عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

1.3 منهج الدراسة وحدودها

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتجه إلى «وصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وتحليلها». واختارت منه منهج دراسة الحالة.

والحقيقة أن هناك تعريفات عديدة لدراسة الحالة، خاصة وأن عدداً من الباحثين يشير إلى أن دراسة الحالة منهج في البحث الاجتماعي يمكن تطبيقه عن طريق جمع البيانات ودراستها، بحيث نستطيع أن نرسم من خلالها صورة كلية لوحدة معينة في العلاقات والأوضاع الثقافية والاجتماعية المتنوعة، كما تعتبر في الوقت نفسه تحليلاً دقيقاً للموقف العام للفرد. ويمكن تعريف دراسة الحالة (أو تاريخ الحالة كما يسميها بعض الباحثين) على أنه: أداة قيمة تكشف لنا وقائع حياة شخص أو جماعة معينة منذ ميلاده وحتى الوقت الحالي⁽²⁾.

وتهدف دراسة الحالة إلى إلقاء الضوء على العمليات والعوامل والمظاهر التي يقوم عليها نموذج الحالة سواء كان شخصاً أو أسرة أو جماعة. وهو منهج ملائم للدراسة الحالية في جمع المعلومات عن منتدى نقاش حر للشروق أون لاين، والكشف عن التفاعل الحاصل بين مستخدميها من حيث طبيعته والعوامل

وإستخدامها كلفة جديدة وحلقة تواصل فاعلة. وبذلك أفضت تطبيقاته إلى تذويب الفروق بين الاتصال المواجهي والاتصال الجماهيري بحيث لم تعد السمات المميزة لكل نوع حكرًا عليه، فالتفاعلية وتبادل الأدوار الاتصالية والمرونة لم تعد سمات خاصة بالاتصال المواجهي، كما لم تعد العمومية والاتصال عبر وسيلة سمات خاصة بالاتصال الجماهيري، فقد خلق ما صار يطلق عليه "الإعلام الاجتماعي" حالياً عبر تفاعليته نمطا مزدوج السمات دمج بين الإثنين.

إذن باتت التفاعلية ميزة العصر، أي قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين⁽¹⁾.

وقد قادت هذه التغيرات إلى ظهور اتجاهات جديدة في مناهج البحث المستخدمة التي تناسب الإعلام الجديد، تتجاوب مع الفرضيات والمفاهيم المستجدة التي ظهرت معه وفي مقدمتها «التفاعلية» التي أولاهها جل الخبراء اهتماماً كبيراً، تمثل في محاولة بعضهم تطوير مقاييس علمية لقياس «التفاعلية» في العملية الإعلامية، ومن هؤلاء هيتز (Heeter 1989) ورافائيلي وسديوكس (Rafaeli and Sudweeks, 1997)، ورافائيلي (Rafaeli 1998). وفي ذات السياق يحاول البحث الحالي استكشاف مستوى من مستويات التفاعلية: "التفاعل بين مستخدمي الوسيلة" عبر دراسة حالة منتدى نقاش حر للشروق أون لاين الجزائرية التابعة للنسخة الورقية لجريدة الشروق اليومي متبعا خطة عمل كالآتي:

- 1- الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاته.
- 2- منتديات الدردشة كآلية من آليات التفاعلية في الصحافة الإلكترونية.
- 3- التفاعلية بين مستخدمي منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1 إشكالية الدراسة

تتناول هذه الدراسة الاتصال التفاعلي في المحادثات الإلكترونية لمستخدمي صحيفة الشروق اليومي الإلكترونية من خلال التعرف على أنماط وطبيعة هذا التفاعل عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين. ويتحدد ذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى حدوث التفاعل في الحوار الذي يتم عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين؟
- 2- ما هي العوامل الاتصالية وغير الاتصالية المؤثرة على التفاعل عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين؟
- 3- ما طبيعة القضايا التي يتناولها المشاركون في الحوار عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين؟
- 4- ما هي أنواع الحجج التي يستخدمها المشاركون في الحوار عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين؟

الاتصالية وغير الاتصالية المتدخله فيه.

وتحدد حدود الدراسة كالاتي:

- الحدود الزمنية: تتراوح بين نشوء منتديات الشروق أون لاين بالمرحل (من بينها التعديلات الإيجابية التي قامت بها المؤسسة الإعلامية في شهر فيفري 2009) التي مرت بها من 2006/12/22 إلى غاية 2014/01/01.

- الحدود التحليلية: تنحصر في تفاعل المستخدمين للمنتدى الأكبر من حيث المشاركة والتفاعلية من بين منتديات الشروق أون لاين؛ منتدى نقاش حر.

1.1 المدخل النظري للدراسة

لا يعمل الإعلام في فراغ بل يستمد من السياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية. ولكي نفهم أهمية مواقع التفاعلية يجب أن نضعها في النظريات السياسية والديمقراطية التي وفرت سندا نظريا وفكريا لهويتها وممارستها، ويتطلب مراجعة بعض المقاربات على مستويات عدة، يلتزم بعضها الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها يتعلق بالموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيرها، بما يمثل مدخلا لفهم خصائص الإعلام الجديد، متمثلا في دراستنا بأحد تطبيقاته؛ المنتديات:

وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المألقة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاضلية للتكنولوجيا تهل لهذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية، وعملا لتجاوز إخفاها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تنقسمه البشرية. والنظرة التشاركية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية⁽³⁾.

صاغ الفيلسوف الألماني (جورجن هابرماس) (Habermas) نظرية المجال العام (Public sphere) عام (1962)، وهي تشرح وتصف نشأة وتكون الرأي العام وحالته، والمجال العام يتوسط في الواقع بين مجال السلطة العامة والحكومة، ونشأ في المجتمعات البرجوازية الأوروبية التي كانت تمارس فيها المناقشات حول السياسات الحكومية وفي رحابه تتبلور اتجاهات الرأي العام.

وعرف هابرماس (Habermas) المناخ أو المجال العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز (في أي فضاء)، فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، والتي تسعى

للتأكيد على الشؤون العامة للدولة وهو شكل مثالي⁽⁴⁾.

ويقسم هابرماس (Habermas) النظام المجتمعي إلى ثلاثة أنظمة فرعية هي: النظام السياسي، أنظمة وظيفية كال التعليم والصحة والخدمات، والمجتمع المدني.

وأشار هابرماس (Habermas) إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على:

1- مدى الوصول والانتشار.

2- درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب أن يكونوا أحراراً، يتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار).

3- رفض الإستراتيجية (كل فرد يشارك على قدم ومساواة).

4- الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.

5- وجود سياق اجتماعي ملائم⁽⁵⁾.

وقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية هابرماس (Habermas).

4.1 الدراسات السابقة

يعيد بعض الخبراء الاهتمام بدراسة «التفاعلية» إلى مرحلة مبكرة من عمر الدراسات الاتصالية؛ حيث يشير إلى مقاربة العديد من نماذج الاتصال التي قدمها خبراء الاتصال مثل وينر (Wiener 1948) ولبور شرام (Schramm 1956) لهذا المفهوم عبر مسميات عدة من بينها: رجع الصدى والتغذية الراجعة. لكن الاهتمام بالبعد التفاعلي في العملية الاتصالية لم يبدأ بشكل حقيقي إلا بعد ظهور الإنترنت وانتشارها كوسيلة اتصال. تمثل «التفاعلية» الخاصية الرئيسية فيها حيث ظهرت العديد من الدراسات التي سعت إلى دراسة هذا المفهوم وتطبيقاته في وسائل الإعلام الجديد؛ ونظراً لتشعب مفهوم التفاعلية وتعدد تطبيقاتها فقد تنوعت اهتمامات الدارسين تبعاً لذلك. ونحاول فيما يأتي تقديم أهم الدراسات التي اهتمت بالتفاعلية:

دراسة هيتز⁽⁶⁾ التي قدمت مقياساً للتفاعلية في المواقع الإلكترونية يتضمن ستة أبعاد هي: تعدد الخيارات، والمجهود المبذول من قبل المستخدم، والاستجابة للمستخدم، وسهولة إضافة المعلومات، وتسهيل الاتصال الشخصي، ومراقبة نظام المستخدم، وقد سار العديد من الدارسين على خطى هيتز وعملوا على تطوير مقياسها واستخدامه لقياس التفاعلية في مختلف التطبيقات الإعلامية في الإنترنت، ومن أبرزها الصحافة الإلكترونية ومواقع القنوات التلفزيونية التي عيّنت باهتمام كبير من قبل الدارسين.

كما قامت دراسة رافائيلي وسديوكس⁽⁷⁾ التي اهتمت بدراسة المجموعات الاتصالية عبر الإنترنت بهدف التعرف على خصائص هذا النمط الاتصالي والإمكانات التفاعلية التي تميزه عبر تحليل مضمون عينات عشوائية بسيطة من المضمات الاتصالية المتاحة في ثلاث مجموعات هي: يوزنت Usenet وكمبيوسيرف Compuserve وبتنت Bitnet وافترض الباحثان أن تقود التفاعلية بين أطراف العملية الاتصالية التي

لها صحف ورقية تفوقاً محدوداً في تحقيق التفاعلية، في حين تنحصر التفاعلية في الصحف التي لها نسخ ورقية في توفير بعض الوصلات الفائقة وعناوين البريد الإلكتروني ومحركات البحث على موقعها الإلكتروني، ومن ثم خالص النجار إلى أن هذه الصحف لازالت تعمل وفق النموذج التقليدي للاتصال أحادي الاتجاه غير متأثرة بالطبيعة التفاعلية لوسائل الإعلام الجديد.

وفي الجزائر قام إبراهيم بعزير⁽¹²⁾ بدراسة هدفت إلى دراسة ظاهرة مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الاتصال الجديدة، عبر التواصل الاجتماعي من خلال مواقع الشبكة الاجتماعية ومنتديات المحادثة الإلكترونية، كما تحاول الكشف عن دوافع استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية، وأهم الحاجات والرغبات التي يحاول المستعملون إشباعها، كما تحاول التعرف على الآثار والانعكاسات المختلفة لهذا الاستعمال على مجال الإعلام بصفة خاصة، وعلى الفرد والمجتمع بصفة عامة؛ وقد تم الاعتماد على أداة الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين، وتم انتقاء فقط مستخدمي منتديات المحادثة الإلكترونية بشكل قصدي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: الفئة الأكثر استعمالاً لمنتديات المحادثة هي التي تتراوح أعمارها بين 15 و25 سنة؛ أدت الدردشة الإلكترونية إلى تغيير عدة جوانب في حياة الأفراد، تساهم الدردشة الإلكترونية في انحراف سلوك الشباب وفساد أخلاقهم؛ الإدمان على الدردشة يؤدي إلى الشعور بالإحباط، والانعزال عن المجتمع، وقلّة الاهتمام بالأحداث والقضايا المحيطة؛ هناك نسبة معتبرة من الأفراد الذين يستعملون المنتديات الإلكترونية لأغراض تثقيفية (الحصول على المعلومات، تعلم اللغات الأجنبية...)، بالإضافة إلى انعكاسات عديدة على قطاع الإعلام.

- مناقشة الدراسات السابقة

من خلال عرض أهم الدراسات التي توافرت للباحثة حول الموضوع يمكن ملاحظة الآتي:

- 1- لم تجد الباحثة دراسة تتفق والدراسة الحالية تماماً، إذ ربطت بين المنتديات والتفاعلية في الصحافة الإلكترونية.
- 2- من حيث الأهداف مجمل الدراسات حاولت الكشف عن تأثيرات المحادثة الإلكترونية على الأفراد من حيث السلوك والعلاقات الاجتماعية (كدراسة الدكتور بعزير مثلاً)، في حين رصدت الدراسات التي عنت بالتفاعلية كل أشكالها ومستوياتها (كدراسة الدكتور النجار مثلاً) دون الاهتمام المباشر بمستوى التفاعل بين المستخدمين والتعمق في التفاعل الحاصل عبر منتدى كآلية للتفاعلية عبر الصحافة الإلكترونية.
- 3- من حيث منهجية البحث فكافة الدراسات اتجهت إما لتحليل المضمون أو دراسة جمهور المستخدمين في حين اختارت الباحثة منهج دراسة الحالة للتعمق في التفاعل الحاصل عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين الجزائري.
- 4- بالرغم من ذلك فإن هذه الدراسات كانت بمثابة قاعدة

تتوسطها الإنترنت إلى الاتفاق أكثر من الاتصال الشخصي المواجهي، وخلصا إلى أن التفاعلية ليست صفة للوسيلة وإنما هي مفهوم مرتبط بالعملية الاتصالية.

إضافة إلى دراسة فيلوم⁽⁸⁾ بعنوان «A la rencontre des tribus IRC» وهي عبارة عن مذكرة ماجستير نوقشت بجامعة Québec في كندا. وقد تناول الباحث منتديات المحادثة الإلكترونية، وكيفية بناء العلاقات الاجتماعية عبرها، وتشكيل المجتمعات الافتراضية، بالإضافة إلى طرق اندماج المدرشين وانتمائهم إلى مختلف الجماعات الافتراضية، وإتباعهم لمعاييرها وقواعدها المختلفة، كما حاولت الدراسة أيضاً كشف التطبيقات والاستخدامات الاتصالية التي يقوم بها الأفراد؛ وقد توصل الباحث في نتائج دراسته إلى تفنيد ونفي أي تعارض بين الواقع الافتراضي والحياة الحقيقية، خاصة من الجانب الاجتماعي حيث أن منتديات الدردشة تجمع أفراداً من مختلف الأجناس والمستويات والمجتمعات، وتتيح لهم إمكانية التفاعل وبناء علاقات اجتماعية تماماً مثل ما يحدث في الواقع.

وزيادة على ذلك دراسة هورمان⁽⁹⁾ بعنوان: "دراسة استكشافية للتفاعل الاجتماعي الذي يحدث على شبكة الإنترنت" وهي رسالة ماجستير نوقشت بجامعة لافال (Laval) بكندا، وتتناول الدراسة أشكال التفاعل الاجتماعي الذي يحدث على الشبكة العالمية، خاصة في إطار انجاز نشاطات جماعية للتكوين والتعليم عبر الشبكة، وقد ركزت الباحثة على الجانب السوسيوثقافي للأفراد المشاركين في مثل هذه التفاعلات، وكيفية ارتباطهم ببعضهم البعض، وقد توصلت الباحثة إلى أن هذا التفاعل يؤدي إلى درجة كبيرة من التأثير المتبادل بين هؤلاء، حيث يرتبطون ببعضهم البعض بشكل يؤدي إلى تغيير عدة جوانب في حياتهم، وبالتالي فإن الدراسة بينت أن التفاعلات الافتراضية قد تحدث أثراً في حياة الأفراد بنفس الشكل الذي يحدث في التفاعلات المباشرة وجها لوجه.

أما في العالم العربي فهناك عدة دراسات تقدم أهمها: دراسة عبد الباسط هاشم⁽¹⁰⁾ التي استهدفت رصد وتقويم الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجالات الإلكترونية المصرية والأمريكية عبر المقارنة بين مجلتي الناييم وآخر ساعة وتوصلت إلى أن كلا الموقعين اهتم بتوفير عدد من الأدوات التفاعلية مثل خدمة البحث، والوسائط المتعددة، والوصلات الداخلية والخارجية وغياب عدد من الأدوات من كلا الموقعين مثل الدردشة، واختيار لغة العرض وخدمة الرسائل الإلكترونية مع تفوق موقع مجلة ناييم في توفير بعض الخدمات التفاعلية مثل خدمة التسليمة، والأرشيف الإلكتروني.

كما قام سعيد محمد الغريب النجار⁽¹¹⁾ بدراسة تحليلية مقارنة لقياس مستوى التفاعلية بين الصحف العربية على الإنترنت ذات النسخ الورقية المطبوعة من جهة، والصحف العربية الإلكترونية الخالصة مستخدماً مقياس هبتر وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الصحف الإلكترونية التي ليس

للباحثة في بلورة الإشكالية ومعايير قياس التفاعلية التي تعد حالياً من بين أهم جدليات البحوث الإعلامية برمتها.

5-1 تحديد المفاهيم

لتمييز الانترنت عن وسائل الإعلام الأخرى⁽¹⁶⁾. إن التفاعلية في الإعلام الجديد اقتربت بالإعلام الجماهيري من الاتصال الشخصي.

وهذا الاتجاه الذي يربط بين التفاعلية في الإعلام الجديد والاتصال الموجهي ترجع جذوره لنظرية مارشال ماكلوهان حول كون وسائل الاتصال امتداداً لحواس الإنسان فالتكاتب امتداد لحاسة البصر والراديو امتداد لحاسة السمع والتلفزيون والسينما امتداد لهما معاً، إلا أن وسائل الاتصال التقليدي عجزت عن مجاراة الاتصال الشخصي في استثمار كل حواس الإنسان بما يحقق له الانغماس الكامل في العملية الاتصالية، وهو ما اقترب الإعلام الجديد من تحقيقه بحيث يمكن القول إن التفاعلية في الإعلام الجديد تمثل امتداداً للاتصال الشخصي وتوسيعاً له بحيث يشتمل على خواص الاتصال الجماهيري من الشبوع والانتشار والقدرة على مخاطبة شخص واحد أو مخاطبة ملايين البشر وباستطاعة أي منهم التفاعل والتواصل مع المرسل ومشاركته في الموقف الاتصالي.

2.2 أساليب الاتصال الشخصي بين مستخدمي الصحف الإلكترونية

تتعدد أساليب الاتصال الشخصي بين مستخدمي الصحف الإلكترونية وتنقسم عموماً إلى:

(Synchronous communication technology) : وهي الوسائط التي تسمح بالاتصال والتفاعل المتزامن بين طرفين أو أكثر في نفس الوقت مثل: غرف الدردشة والحوار المباشر، الحوارات المباشرة على شبكات التواصل الاجتماعي، خدمة الحوار المباشر بين الشخصيات العامة وأفراد الجمهور... الخ

(technology Asynchronous communication) : وهي الوسائط التي تسمح بالاتصال والتفاعل غير المتزامن بين طرفين أو أكثر في أوقات مختلفة مثل: البريد الإلكتروني، والقوائم البريدية، مجموعات الأخبار، والمدونات الشخصية، ونقل الملفات... والمنتديات الإلكترونية⁽¹⁷⁾.

3.2 المنتديات الإلكترونية

منتديات الإنترنت (Internet Forum) إحدى تطبيقات الإعلام الجديد التي تمتاز بوجود مستوى عالٍ من التفاعل والمشاركة الاتصالية، وقد ظهر أول منتدى حوار في العالم على الشبكة عام 1996م على يد مطور الإنترنت الأمريكي تيد أونيل⁽¹⁸⁾ وهي فضاء للتفاعل والاتصال عن بعد، الشيء الذي أدى إلى نشأة علاقات كثيرة، منها ما بقي افتراضياً ومنها ما تحول إلى علاقة حقيقية مباشرة وتجسد في الواقع، ولذلك فهي أداة لإقامة روابط بين الأفراد ولتشكيل النسيج الاجتماعي.

وتوصلت رسالة ماجستير للدكتور إبراهيم عزيز حلل فيها المنتديات الإلكترونية في الجزائر العام 2008 إلى عدة خصائص

يمكن تشبيه المنتديات الإلكترونية بقنوات المحادثة بالمقاهي والنوادي الاجتماعية، التي يلتقي فيها عدد من المتحدثين ينتمون إلى مجتمعات مختلفة، من حيث الديانة والثقافة، وفيها يتجادبون أطراف الحديث حول مختلف الموضوعات والمجالات، وهذا التحدث يعتمد على عوامل كثيرة، مثل نوعية القناة التي ندخل عليها وتوقيت الدخول... والمحادثة الإلكترونية هي كل نقاش أو حوار يتم بواسطة التطبيقات الاتصالية للإنترنت، سواء كانت كتابية أو شفاهية، فردية أو جماعية⁽¹³⁾.

يعرفها روجرز (Rogers, 1995) أنها تعني مدى قدرة المشاركين في العملية الاتصالية على تبادل الأدوار والسيطرة والتحكم في خطابهم المشترك⁽¹⁴⁾.

تتمثل في كل منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث المرتبطة بموضوعات عامة ذات طبيعة خاصة، تتم قراءتها عبر جهاز الكمبيوتر وتتاح بفضل شبكة الإنترنت سواء أكانت لها نسخة ورقية أم لم تكن.

2.2 منتديات الدردشة كآلية من آليات التفاعلية في الصحافة الإلكترونية

1.2 الإعلام الجديد والتفاعلية

يخرج المتابع للبحوث الإعلامية المهتمة بالإعلام الجديد بنتيجة واضحة تؤكد على وجود حالة من الارتباك في التعامل مع هذا المفهوم سواء على مستوى التنظير أو على مستوى الدراسات الميدانية لتطبيقاته، وهو أمر لا يعود إلى حداثة ظهوره بقدر ما يعود إلى كونه في حالة نشوء وتشكل مستمرين تجعلان من الصعب القبض على اللحظة الراهنة فيه، وينسحب هذا الارتباك على محاولات تعريف «الإعلام الجديد» التي يقر أكثر من باحث بصعوبة أو استحالة وضع تعريف شامل له كونه لم يتبلور بشكل كامل لكن يمكن مقارنته من خلال وصفه بأنه مصطلح يشمل كل أنواع الإعلام الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد تقنيات الدمج بين الصوت والصورة والنص والفيديو فضلاً عن استخدام الحاسوب كآلية رئيسية في عملية الإنتاج والعرض⁽¹⁵⁾.

وتبدو المقاربات النظرية للإعلام الجديد حريصة على إبراز السمات التي تميزه عن الإعلام التقليدي وبخاصة التفاعلية التي يذكر نيوهاجن أنها «أكثر الخواص التي يشار إليها غالباً

سنة 2000، لكنه لم يكن يحمل اسم « الشروق أون لاين » بل كان مجرد موقع بسيط يكتفي بنشر بعض المقالات المنشورة بالطبعة الورقية. لكن الشراكة بين المساهمين تم حلها بحكم قضائي في سنة 2004 لتنفرد مؤسسة الشروق للإعلام والنشر بإصدار يومية الشروق التي انطلقت منذ 2005 وإلى يومنا هذا. وبالوفاة مع هذه التطورات تم تغيير شكل موقع الشروق في سنة 2005 ليستفيد من تقنيات البرمجة الجديدة كما تم اعتماد خدمة التعليقات لأول مرة⁽¹⁹⁾.

وكانت الانطلاقة الحقيقية لموقع « الشروق أون لاين » سنة 2007، حيث بقي يعتمد على المواضيع التي تنشرها النسخة الورقية مع فرق في التصميم الذي أصبح أكثر تفاعلية، وبعد مرور عام على نشأة الموقع عمدت مؤسسة الشروق إلى جعله صحيفة إلكترونية مستقلة نوعا ما وتعتمد على أحدث التقنيات ولديها طاقم تحرير خاص بها، وهذا منذ جانفي 2008، أين أصبح الموقع في ظرف وجيز جدا يحتل المراتب الأولى في الجزائر بعد موقع Akhbar- Alegria.

وقالت التعديلات التي استحدثت على موقع الشروق أون لاين، حيث تم إصدار نسخة جديدة متطورة في ماي 2009، وهي طبعة جديدة ومتطورة تم استحداثها تماشيا مع التطور الحاصل على مستوى الصحافة الإلكترونية في العالم واستجابة للارتفاع المستمر في حجم الموقع، وتماشيا مع نتائج سابقة لاستطلاع أجراه الموقع لمعرفة رغبات مرتاديه ومتصفحيه حول الأمور التي يريدونها. في هذا السياق دخل موقع الشروق أون لاين بعد شهر من تطويره مصاف أكبر 1500 موقع في العالم حسب الإحصائيات التي يبثها الموقع العالمي المتخصص في ترتيب المواقع العالمية « أليكسا ». وحسب ذات المصدر، فقد احتلت الشروق أون لاين مؤخرا المرتبة 1115 عالميا كما وصلت في أوقات الذروة إلى المرتبة 600 عالميا في ترتيب جميع المواقع سواء منها الإخبارية أو المتخصصة وحتى محركات البحث الأخرى⁽²⁰⁾.

ونظرا لما حققه موقع الشروق أون لاين في ظرف وجيز، فقد استحدثت المشرفون على الموقع مع حلول سنة 2011 عدة تعديلات لمواكبة المواقع العالمية، حيث يولي المحررون اهتماما للتحديث الآني للأخبار على مدار الساعة، وهذا من أجل مواكبة الأحداث لحظة وقوعها، وموافاة الجمهور بها في الحين، عن طريق إدراجات متجددة طوال اليوم، ومرفقة بالصور والفيديو، سواء تعلق الأمر بالأحداث الوطنية أو الدولية. وأدخل العاملون بالموقع على خلفية ذلك صندوق « آخر الأخبار » وهو نافذة جديدة تأخذ زاوية بارزة في صفحته الرئيسية، وتمكن المتصفح من الاطلاع على آخر الأخبار المدرجة في مختلف أقسامه، وتعرضها له بشكل ترتيبي تبعا للأحداث حسب توقيت نشرها الظاهر على يمين عنوان الخبر.

في سياق متصل، يحرص القائمون على موقع الشروق أون لاين على دراسة جمهور الموقع للتعرف على آرائه حول التصميم

للمنتديات الجزائرية منها:

- تبين أن الدردشة الإلكترونية قد ساهمت في جلب اهتمام كثير من الأفراد لاستعمال الإنترنت وتعلم مهارات الحاسوب واستخدام خدمات أخرى كانوا يجهلونها ولا يحسنون استعمالها، فكان استعمالهم استعمالا انتقاليا (Usage Transitoire) قادهم إلى تعلم واستعمال خدمات وتقنيات أخرى غير الدردشة.

- عامل السن كان له أثر كبير على عدة عوامل، فمثلا وجد الباحث أن صغار السن هم أكثر استعمالا لمنتديات الدردشة وأكثر إدمانا عليها، هم أكثر تعرضا لحملات ونشاطات بعض الجماعات المشبوهة (المخدرات، الجنس، الإرهاب، جماعات السرقة...)، وهم أكثر من تعرض لمحاولات تنصيرية، واستعمالاتهم كانت لأغراض ترفيهية، وهم أكثر من أحدثت الدردشة تغييرا في حياتهم، ولهذا تعتبر فئة المراهقين والشباب من أكثر الفئات التي تنعكس عليها الدردشة الإلكترونية بالسلب.

- هناك نسبة هامة من الأفراد الذين يستعملون منتديات الدردشة بصفة خاصة والآنترنت بصفة عامة لأغراض تثقيفية تعليمية، ولهذا من الأحسن أن نستغل هذه التقنية الاتصالية المتعددة الوسائط في ميدان التعليم عن بعد (اللغات، المحاضرات)، مثلما فعلت العديد من الدول المتقدمة.

- هناك علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي ونسبة استخدام منتديات الدردشة وغيرها من تكنولوجيات الاتصال، فكلما زاد المستوى كلما زادت نسبة الاستعمال.

- هناك فجوة بين الإناث والذكور فيما يخص استخدام منتديات الدردشة بصفة خاصة والآنترنت بصفة عامة، وهذا يعود لعدة اعتبارات دينية، اجتماعية... الخ.

- من بين العوامل التي جعلت منتديات الدردشة من أكثر خدمات الآنترنت استعمالا: حرية التعبير غير المحدودة، إمكانية إخفاء الهوية (Anonymat)، تنوع طبيعة الأشخاص المشاركين من حيث لغاتهم، مستوياتهم، بلدانهم، أجناسهم... الخ، توفر ما يسمى بتعدد الوسائط، حيث يمكن الكتابة والكلام والرؤية والاستماع، وكذلك انعدام الحواجز والرقابة الاجتماعية.

3- التفاعلية بين مستخدمي منتدى نقاش حر للشروق أون لاين

1-3 صحيفة الشروق أون لاين ومنتدياتها

« الشروق أون لاين » هو الموقع الإلكتروني للصحيفة الورقية الشروق اليومي التي تم إنشاؤها من قبل مجموعة من المساهمين ومنهم علي فضيل صاحب دار الشروق للإعلام والنشر الذي ساهم باسم « الشروق » المستمد من الصحيفة الأسبوعية « الشروق العربي » التي تم إصدارها في 11 ماي 1991، ليكون أول عدد ليومية الشروق بتاريخ 2 نوفمبر 2000 تزامنا مع الاحتفال بعيد الثورة الجزائرية. واختار لها مؤسسوها شعار « رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب ». في هذا السياق تم إنشاء موقع إلكتروني للجريدة مع البدايات الأولى لصدورها



الشكل رقم 01: يوضح أيقونات الثماني صفحات الموجودة على الصفحة الرئيسية لبوابة الشروق أون لاين

وتحتوي الصفحة الرئيسية لمنتدى الشروق أون لاين التي تحمل شعار: منبر للحرية المسؤولة، على عدد كبير من المنتديات الرئيسية والفرعية حيث نوضحها في الجدول الآتي:

وحول المواضيع المقترحة والخدمات، لغرض تحسين الأداء وترقية الخدمات التفاعلية للموقع حسب النتائج المتوصل إليها من الدراسات والتي هي عبارة عن صبر آراء واستفتاءات تنشر من حين لآخر ينشر بالشروق أون لاين.

وهو ما أفرز مع نهاية 2012 اعتماد الصحيفة على نظام البوابة حيث تحتوي صفحة البوابة الرئيسية على 08 صفحات رئيسية لمواقع تابعة للشروق كالآتي: الشروق أون لاين، الشروق تي في، الشروق الرياضي، أسواق الشروق، الشروق إنجليزية، الشروق فرنسية، منتديات الشروق، والنسخ المصورة بي دي أف. بالإضافة إلى شروط استخدام الموقع *، وتاريخ تطوره.

الجدول رقم 01: يوضح جميع المنتديات الموجودة على موقع الشروق أون لاين منذ 2006/12/22 حتى تاريخ 2014/01/01 (منجز من طرف الباحثة مباشرة من موقع منتديات الشروق أون لاين)

المشاركات	المواضيع	المنتديات الفرعية	المنتدى الرئيسي
1689 01 171872 29755 1679 468	59 01 3363 1935 111 28	- إعلانات الإدارة - شروط استخدام المنتدى - منتدى الأعضاء الجدد - منتدى التهاني - منتدى ذوي الاحتياجات الخاصة - منتدى مشكلتي	المنتدى الترحيبي
1218 2672 1235 2636	216 45 84 56	- مراسلو منتدى الشروق - خرجات الشروقيين - صفحات المنتدى على جريدة الشروق اليومي - وجوه المنتدى	زبدة المنتدى يضم كل إنجازات الشروقيين وخرجاتهم التي تنشر على جريدة الشروق اليومي
55983 175206 8105 134207 1071 856 2457 4326 161 6050	19344 14516 1003 15005 167 511 511 632 19 735	- منتدى الأخبار - منتدى نقاش حر - منتدى الإبداع والنجاح - المنتدى العام - منتدى الكتاب والرواية - منتدى التوظيف والمسابقات - Forum français - English board - منتدى المستهلك الجزائري - مدينتي	المنتدى العام
5862 2856 5693 5180 21928 3715 471 1547 524 91	1010 486 1066 932 2859 1000 69 347 45 28	- المنتدى التربوي - منتدى التعليم الابتدائي - منتدى التعليم المتوسط - منتدى التعليم الثانوي - منتدى السنة الثالثة ثانوي وتحضير البكالوريا - فضاء الجامعة والدراسات العليا - منتدى الإدارة والتشريع التربوي - منتدى البحوث العلمية - منتدى محو الأمية - منتدى التعليم عن بعد	المنتدى التعليمي

18590 2968 3031 29963 39707 21475 4715 11539 5856 4441 3727 1808	2387 255 61 2775 4987 2916 946 2843 585 315 688 223	- منتدى الأسرة والمجتمع - منتدى الطرز والتفصيل والأعمال اليدوية - منتدى العرائس - منتدى هو وهن - منتدى الطبخ الجزائري - منتدى الجمال والأناقة - منتدى الطفل - منتدى الطب والصحة - منتدى الصحة النفسية - منتدى المشاكل والحلول - منتدى الديكور والتصميم - منتدى النباتات وتربية الحيوانات	منتدى المرأة والأسرة
4560 4398 7049 2402 1135 2149 2224 1926	604 483 1255 531 268 210 243 304	- منتدى اللغة العربية - منتدى النقاش العلمي والفكري - جديد العلوم والمعارف - جديد الكتب والدراسات - المنتدى الاقتصادي - منتدى الترجمة واللغات - منتدى الثقافة الأمازيغية - منتدى العلوم العسكرية	منتدى العلوم والمعارف
7154 17710 7788 6546 8529 1005 354 346 11215 9688 7129 237 1223 5339	1215 2773 1405 1354 1887 266 67 46 2090 1255 2470 60 373 856	- في رحاب رمضان - منتدى القرآن الكريم - منتدى الحديث وعلومه - منتدى الدراسات الإسلامية - منتدى الدعوة والدعاة - منتدى الكتاب المطبوع - منتدى الكتاب المخطوط - منتدى الدراسات الاستشرافية - منتدى المواعظ والرقائق - منتدى المرأة المسلمة - منتدى الصوتيات والمرئيات - الدورات العلمية - سير أعلام النبلاء - المنتدى الإسلامي العام	المنتدى الحضاري
682 646 6906	138 102 1145	- منتدى تاريخ المغرب الإسلامي - منتدى السير والتراجم - منتدى التاريخ العام	منتدى التاريخ
803 147 211	109 46 63	- منتدى السياحة الجزائرية - منتدى السياحة العربية - منتدى السياحة العالمية	منتدى السياحة والفندقة
9279 3434 6496 329	1364 481 1039 30	- منتدى الشعر الفصيح - منتدى المحاولات الأدبية والحكاية - منتدى القصة القصيرة - منتدى المقامات	منتدى الأدب

58938	6431	- منتدى الخاطرة	
1283	224	- القصيدة النثرية	
4647	737	- منتدى الشعر الملحون	
7900	1268	- منتدى جواهر الأدب العربي	
758	202	- أقلام مشرقة	
968	158	- منتدى النقد الأدبي	
650	83	- فحول الشعر الشعبي الجزائري	
2514	511	- منتدى المواضيع المنقولة	
4214	654	- المنتدى العام للقانون	منتدى القانون
2586	294	- قسم المحاضرات في القانون	
2623	485	- قسم المذكرات والأبحاث القانونية	
732	97	- مكتبة التشريع	
1441	206	- المقالات والمواضيع القانونية	
2807	564	- قسم الامتحانات القانونية	
2745	709	- طلبات واستفسارات أعضاء منتدى القانون	
2142	403	- استشارات قانونية	
19190	4012	- منتدى الإنترنت	التكنولوجيا والمعلوماتية
28880	9632	- منتدى الحاسوب والبرامج	
8661	1041	- منتدى الإبداع والتصميم الفني	
18570	11586	- منتدى الهاتف النقال	
7426	2974	- القنوات الفضائية	
138371	18805	- منتدى الرياضة الجزائرية	المنتدى الرياضي
4158	971	- البطولة الوطنية	
115	90	- منتدى الرياضة العربية	
5701	3048	- البطولات الدولية	
788	701	- منتدى القنوات الرياضية	
890	301	- منتدى الصور والفيديوهات الرياضية	
2297	795	- منتدى باقي الرياضات	
17410	1633	- منتدى الألباز والأحاجي	منتدى المنوعات والترفيه
60460	7141	- منتدى النكت	
101639	14192	- منتدى الصور الغربية والطريفية	
876	18	- منتدى الشعبيات	
5742	1250	- منتدى الإنشاد والطرب	
4940	217	- منتدى المسابقات	
83095	1960	- منتدى الألعاب	
3543	717	- منتدى السيارات	منتدى الإعلانات
2632	568	- خدمات ونداءات	
7319	1120	- منتدى الشكاوي والاقتراحات	المنتدى الإداري
3028	728	- المواضيع المحذوفة والمكررة	
1.643.190	229.007	113	المجموع: 16

- ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد المنتديات الرئيسية للشروق أون لاين حتى تاريخ 2014/01/01 بلغ 16 منتدى يغضون كافة الشرائح الاجتماعية وجميع ميادين الحياة العامة للأفراد من ثقافة، أدب، سياحة، اقتصاد، دين، أسرة، تاريخ، تربية وتعليم، إعلانات، قانون، صحة، مشاكل وهموم... الخ، كما ينضوي 113 منتدى فرعيا تحت هذه المنتديات الرئيسية. وبلغ عدد الأعضاء في كل هذه المنتديات حتى 2014/01/01: 402241 عضوا.

المشاركات فيها ومشاهداتها، عدد الأعضاء المتواجدون الآن، المراقبون الموجودون، إحصائيات المواضيع. وينضوي تحته منتديان فرعيان هما: الرأي بالكاريكاتير، صورة فيديو.. وتعليق.

هو منتدى خاص بالرسوم الكاريكاتيرية والتعليق عليها، أنشئ بتاريخ 2009/02/16، يتكون حاليا من 12 صفحة.

هو منتدى يعنى بوضع الصور والفيديوهات المعبرة عن قضية مهمة والتعليق عليها، أنشئ بتاريخ 2013/02/14، يتكون حاليا من 12 صفحة.

بد قانون المنتدى

وضعت إدارة المنتدى قانونا خاصا بمستخدميه، عدلته لأول وآخر مرة بتاريخ: 2009/02/07، وقدمت بريدا إلكترونيا مرفقا بنصه في حال وجود أي شكوى توجه للإدارة عبره: <http://www.echoroukonline.com/montada/sendmessage.php> وجاء نص القانون كالآتي:

المادة 01: تطبق أحكام هذا القانون على كل عضو بالمنتدى وعلى جميع المشاركات سواء بموضوع جديد أو رد على موضوع ابتداء من تاريخ تفعيل هذا القانون.

المادة 02: قوانين المنتدى إلزامية على كل عضو عليه احترامها وتنفيذها وإلا يتعرض للعقوبات المذكورة في هذا القانون بباب العقوبات.

المادة 03 : يتولى المدير مهمة الاشراف على المنتدى و يتولى المشرفين مهمة الاشراف على المنتديات التي هم معينين للإشراف عليها. يمكن انشاء اي جهاز او اي جمعية مهمتها المساعدة في تسير المنتدى و تحدد كيفية انشائها و تحديد صلاحياتها بلوائح تنظيمية خاصة.

المادة 04: في حالة قيام المشرف بتوقيف عضوية المخالف بصفة مؤقتة يتم اخطار المشرف العام للمنتدى فور دخوله للمنتدى من أجل اتخاذ الاجراء المناسب والمحدد بباب العقوبات.

المادة 05: يتولى المشرف الاشراف على المنتدى المعين عليه بمراقبة السير الحسن للمنتدى وذلك بمراقبة جميع مواضيع المنتدى والردود عليها وحذف أو نقل أي موضوع أو رد على موضوع مخالف للقانون.

المادة 06: العضو الذي حذف موضوعه أو نقل لمنتدى آخر يمكنه الاستفسار مع المشرف عن طريق رسالة خاصة وللمشرف مهلة يومين لتقديم الاستفسار في حالة عدم اجابة المشرف خلال المدة يمكن للعضو طرح موضوع بمنتدى الشكاوى والاقتراحات مراعاة لأحكام المواد 19، 20، 27، من هذا القانون.

وسجل الموقع نسبة مشاركات ومواضيع معتبرة بلغت 1.643.190 مشاركة انقسمت على حوالي 229007 موضوعا أي بمعدل 7,17 مشاركة للموضوع الواحد(حسابيا) وهو أمر مشجع ودال على مستوى تفاعلية مهم بين مستخدمي المنتدى.

وتضع إدارة المنتدى للمتصفح الذي يستخدم الأدوات التفاعلية، شروطا يكون قد وافق مسبقا عليها وهي:

1- عدم مخالفة القوانين السارية أو تحريض الآخرين على انتهاكها.

2- القذف والسب، التحرش والمضايقة، التهديد وانتهاك الحقوق القانونية للآخرين (مثل حقوق الخصوصية).

3- لا يسمح بنشر أو توزيع مواد أو معلومات أو روابط مُخلّة بحقوق الغير، أو إباحية، أو مبتذلة وغير لائقة، أو محظورة وغير مشروعة.

4- يتحمل المستخدم لوحده مسؤولية نشر أو توزيع مواد أو روابط أو معلومات أو آراء تخرض على العنف والطائفية ولا تحترم الأديان، أو تسيء للرموز والثوابت الوطنية.

5- عدم إرسال رسائل عشوائية بالبريد الإلكتروني (spam) إلى أي شخص.

6- عدم تحميل أو إرفاق ملفات تحتوي على فيروسات، أو ملفات غير سليمة، أو ما شابهها من البرامج الضارة التي تدمر نظام تشغيل جهاز كمبيوتر شخص آخر.

7- يقر المستخدم أن المشاركة باستخدام الأدوات التفاعلية هي مراسلات عامة وليست خاصة.

8- مساحة التعليقات في الموقع هي مساحة للنقاش الجاد والبناء وليست مساحة لمجرد الكتابة.

9- يحق لمؤسسة الشروق أن تعدل أو تحذف كل المشاركات التي لا تتفق مع هذه الأحكام، ويحق لها أن تقوم بذلك بوجود سبب أو بدون سبب.

2.3 منتدى نقاش حر

أ. التعريف بالمنتدى

ينتمي هذا المنتدى الفرعي إلى منتدى رئيسي يدعى «المنتدى العام» للشروق أون لاين ويقدم الموقع تعريفا له: يتناول هذا المنتدى بالنقاش كل ما يجري على الساحة الوطنية والعربية والدولية من أخبار وأحداث سياسية، اقتصادية، التحقيقات وملفات الفساد والمحاكم ودور المواطن كفرد واع ومسؤول في حماية مجتمعه وبلده. أنشئ بتاريخ 2007/01/04. يعد أول منتدى للشروق أون لاين من حيث المشاركات واهتمام المستخدمين للموقع بـ 175206 مشاركة لحوالي 14516 موضوعا بمعدل حسابي 12 مشاركة للموضوع الواحد. وهو بذلك من أقوى المنتديات من حيث التفاعل بين المستخدمين.

أهم روابط صفحته الرئيسية: آخر 10 مشاركات، التسجيل، التعليمات، المجموعات، التقويم، مشاركات اليوم، البحث، المنتديان الفرعيان، المواضيع متسلسلة تاريخيا مع عدد

المادة 18: يمنع استعمال الرسائل الخاصة للتهديد أو الإزعاج أو تخاطب بأسلوب غير أخلاقي أو المساس بالثوابت المذكورة بالمواد 12، 13، 14، 15 من هذا القانون.

المادة 19: الرسائل الخاصة تعتبر الوسيلة الوحيدة في الاتصال بين الأعضاء فيما بينهم أو بين الأعضاء والإدارة أو المشرفين في حالة حذف أو نقل موضوع وفي حالة الإعلان عن مخافة بالمنتدى وفي حالة الشكوى من أحد الأعضاء لاستعماله الوسيلة في السب والقذف أو الإزعاج.

المادة 19 مكرر: إن إدارة الشروق ممثلة في المنتدى ومشرفيه غير مسؤولين عن إفشاء كلمات المرور وكذا تقديم البريد الإلكتروني لأي كان والعضو وحده من يتحمل المسؤولية في أي إزعاج ينجر عن ذلك.

المادة 20: منتدى الشكاوى والاقتراحات مفتوح لكل من تصادفه مشكلة تقنية بالمنتدى أو من حذف أو نقل موضوعه دون علمه بشرط مرور يومين من تاريخ استفساره مع المشرف عن طريق رسالة خاصة.

المادة 21: يمكن لأي عضو بالمنتدى تغيير اسمه إذا تجاوزت مشاركته 100 مشاركة عن طريق طلب يوجه للإدارة بواسطة رسالة خاصة.

المادة 22: يراعى في الاسم الجديد المواد المذكورة بباب التسجيل 07 و08 من هذا القانون.

المادة 23: يمنع على كل أعضاء المنتدى كل أنواع الدعاية أو الترويج لمنتدى أو موقع آخر بمواضيع جديدة أو ردود عن مواضيع أو عن طريق الرسائل الخاصة إلا في القسم المخصص لذلك.

المادة 24: يمنع وضع البريد الإلكتروني أو أرقام الهواتف بمواضيع المنتدى أو ردود عن مواضيع أو وضعها في التواقيع. الباب العاشر: علاقة الأعضاء بالإدارة والمشرفين.

المادة 25: يمنع على كل عضو تقديم شكوى علنية بالمشرف أو الأعضاء عن طريق طرح موضوع جديد أو رد عن موضوع وتبقى وسيلة الاتصال الوحيدة هي الرسائل الخاصة مع الإدارة.

المادة 26: يمنع على كل عضو الإشارة إلى وجود مخالفة بموضوع جديد أو رد عن موضوع وعليه الاتصال بالمشرف عن طريق رسالة خاصة.

المادة 27: كل من حذف أو نقل موضوعه له الحق في الاستفسار عن طريق رسالة خاصة للمشرف في حالة عدم الإجابة عن رسالته في حدود يومين يطرح موضوعه بمنتدى الشكاوى والاقتراحات مع مراعاة المادة 19 من هذا القانون.

المادة 07: التسجيل بالمنتدى يكون باسم واحد فقط يأخذ شكل الاسم الواضح الدال على صاحبه غير موجود سابقا بالمنتدى بزيادة إشارة أو حركة ولا يأخذ من اسم الشخصيات العامة أو بإضافة كلمة المشرف.

المادة 08: التسجيل يكون بوضع البريد الإلكتروني الصحيح ويمنع التسجيل بوضع اسم يشكك بريدا إلكترونيا أو رقما معيناً.

المادة 09: المشاركة مفتوحة للجميع عن طريق طرح مواضيع جديدة غير مكررة أو ردود على مواضيع موجودة بالمنتدى دون تجريح أو قذف أو التقليل من شأن صاحب الموضوع.

المادة 10: يمنع طرح المواضيع إلا في المنتدى المناسب لها أو نقلها دون ذكر مصدرها أو إعادة فتحها بعد إغلاقها من طرف الإدارة لأي سبب أو رفع المواضيع القديمة بوضع وجه مبتسم أو عبارة شكر إلا في حالة وجد مشاركة جديدة أو استفسار وذلك حتى تنال المواضيع الجديدة حقها من التفاعل والاهتمام.

المادة 11: منتدى النقاش الحر والحوار مفتوح للجميع عن طريق فتح نقاش بمواضيع عامة جديدة غير مكررة أو ردود على مواضيع موجودة بالمنتدى.

المادة 12: يراعى في النقاش الحر والحوار عدم المساس بالثوابت المكرسة قانونا وهي الدين، الوطن وحرية الأشخاص بحجة حرية النقاش والمعتقدات.

المادة 13: يلزم كل عضو في طرحه لموضوع جديد أو الرد على موضوع احترام الدين الإسلامي ورموزه وباقي الأديان السماوية ويمنع منعا باتا المساس بهذه المقدسات.

المادة 14: يلزم كل عضو في طرحه لموضوع جديد أو الرد على موضوع المحافظة على الوطن ورموزه ويمنع منعا باتا المساس بالوطن في وحدته ولغته التي تعتبر ميراث لكل الأمة.

المادة 15: يلزم كل عضو في طرحه لموضوع أو الرد على موضوع احترام حرية الأشخاص بعدم التعرض لهم بالسب والقذف أو التمييز العرقي.

المادة 16: التواقيع والصور الرمزية مفتوحة للجميع عن طريق وضع تواقيع أو صور رمزية لا تخالف تعاليم الدين الإسلامي والتقاليد المتعارف عليها ولا تخدش الحياء العام.

المادة 17: يمكن لأعضاء المنتدى جميعا الاتصال ببعضهم البعض عن طريق الرسائل الخاصة بالمنتدى للتعارف وتبادل الأفكار والمعلومات.

بإضافة 15 نقاط عن كل مخالفة يرتكبها بالمنتدى إذا تم طرح موضوع أو رد على موضوع باستعمال القذف والتجريح لأي عضو أو استعماله لرسائل خاصة للتهديد أو السب والقذف أو وضع صور أو توقييع تمس بالدين والتقاليد وتخدش الحياء العام أو طرح شكوى علنية ضد أي مشرف أو قام بالإعلان علانية عن وجود مخالفة بالمنتدى مع حرمانه من استعمال الرسائل الخاصة.

المادة 35: يعاقب كل عضو بالتوقييف المؤقت من ثلاثة أيام إلى شهر كل من طرح موضوع أو وضع رد على موضوع فيه مساس بأحد الثوابت المكرسة قانونا مع تطبيق العقوبات المنصوص عليها بالمادة 31 حول الموضوع أو الرد على الموضوع.

المادة 36: عند التوقييف لمدة ثلاثة أيام يضاف إلى رصيد صحيفة سوابق العضو المخالف 25 نقطة، عند التوقييف لمدة أسبوع يضاف إلى رصيد صحيفة سوابق العضو المخالف 30 نقطة، عند التوقييف لمدة شهر يضاف إلى رصيد صحيفة سوابق العضو المخالف 35 نقطة.

المادة 37: يعاقب كل عضو بالتوقييف النهائي عند اكتمال 100 نقطة في رصيد صحيفة السوابق لديه.

المادة 38: للإدارة الحق في تعديل أو تغيير أي من القوانين دون إبداء الأسباب، ويتم إبلاغ جميع الأعضاء بذلك من خلال المنتدى.

المادة 39: ينفذ هذا القانون على كل أعضاء المنتدى من يوم تفعليه.

مناقشة القانون الخاص بالمنتدى

تتلخص الملاحظات التي ارتأت الباحثة تقديمها حول القانون الخاص بالمنتدى حول متغير الدراسة الرئيسي «التفاعلية» كالاتي:

- يتضح أن إدارة المؤسسة الإعلامية ترعى مبدأ زيادة التفاعلية بشكل كبير على موقع الشروق أون لاين وذلك بفتحها ودعوتها للتفاعل بين كل زائري المنتدى وكذا من خلال تشجيع المستخدمين له عبر جمع نقاط مشاركاتهم وتقييمهم وتقديم أوسمة رمزية للمستخدمين الفاعلين الناشطين منهم عبر المنتدى.

- تنظيم التفاعل الإيجابي داخل المنتدى عبر تسليط العقوبات على مخالفتي قانون المنتدى والمعتدين على حقوق الآخرين في التعبير الحر عن آرائهم.

- ترعى إدارة المؤسسة الإعلامية التفاعل الحر بين المستخدمين على موقع المنتدى مباشرة كما توفر لهم سبل التواصل البيني عبر رسائل خاصة يرسلونها لبعضهم وللمشرفين على المنتدى.

- توجد رقابة وغربلتة مسبقية تخضع لها جميع مشاركات المنتدى ويتضح ذلك من خلال حذف وإلغاء المواضيع الماسية بحرية أو كرامة أو دين أو خصوصية المشاركين الآخرين.

المادة 28: إدارة المنتدى لا تتحمل أي مسؤولية فيما يكتب من مواضيع أو رد عن مواضيع التي لا تعبر إلا عن رأي صاحبها.

المادة 29: إدارة المنتدى لا تتحمل مسؤولية عن طبيعة الروابط وكذا سلامة البرامج من الفيروسات الذي يجب فحصها قبل وضعها بالمنتدى.

المادة 30: يتكون منتدى الشروق أون لاين من هيئات وأجهزة تابعة للإدارة، يتم انشاؤها وفقا لما تقتضيه حاجة المنتدى.



المادة 31: العقوبات المقررة بهذا القانون تنحصر في نوعين من العقوبات هناك عقوبات تتعلق بالموضوع محل المخالفة وهي عقوبة الحذف والنقل وعقوبات تتعلق بالعضو هي عقوبة التنقيط والإنذار والتوقييف المؤقت والتوقييف الدائم.

المادة 32: يحذف من طرف الإدارة دون استشارة صاحب الموضوع:

كل اسم غير مطابق للقانون بالمواد 07 و08 كما يحذف الاسم الثاني إذا ثبت وجوده لنفس العضو.

كل موضوع مكرر أو موضوع فتح بعد إغلاقه من طرف الإدارة أو موضوع تم نقله دون ذكر مصدره أو موضوع رفع دون مشاركة جديدة أو استفسار.

كل موضوع به تجريح وقذف للعضو أو الإدارة أو المشرفين أو موضوع به مساس بالثوابت.

كل ألفاظ السب والتجريح المطروحة بمواضيع المنتدى أو ردود عن مواضيع.

كل أنواع الدعاية والترويج لمنتدى أو موقع آخر المطروحة بمواضيع المنتدى أو ردود عن مواضيع.

كل بريد الكتروني أو رقم هاتف وضع في توقيع العضو. كل موضوع أو رد على موضوع يحتوي على رسوم أو صور وتوقييع فيها مساس بالتقاليد والحياء العام.

كل موضوع به شكوى ضد المشرف أو موضوع به الإعلان عن مخالفة بالمنتدى.

المادة 33: ينقل من الإدارة دون استشارة صاحب الموضوع كل موضوع وضع بالمنتدى غير المناسب له إلى المنتدى المناسب.

المادة 34: يعاقب كل عضو بعقوبة إضافية نقاط إلى رصيده في صحيفة السوابق:

بإضافة 10 نقاط عن كل مخالفة يرتكبها بالمنتدى كل من حذف اسمه الثاني وأعاد التسجيل باسم ثاني وكل من قام بطرح موضوع مكرر أو فتح موضوع أغلق من طرف الإدارة أو رفع موضوع قديم دون مشاركة جديدة أو قام بالدعاية والترويج لموقع آخر أو وضع بريده الإلكتروني أو رقم هاتفه بعد تحذيره من طرف الإدارة مع حرمانه من استعمال الرسائل الخاصة لمدة معينة.

حجم المستخدمين لموقع الشروق أون لاين، وكذا المراتب المتقدمة التي احتلتها جريدة الشروق الإلكترونية عدة مرات في الوطن العربي من حيث الجاذبية والتصفح والتفاعلية.

اتضح للباحثة أن معظم المحادثات (70%) شارك فيها الرجال والنساء معاً بينما اقتصرَت المشاركة على الرجال في (28%) من المحادثات أما تلك التي اقتصرَت المشاركة فيها على النساء فقط فقد كانت ضئيلة جداً (2%)، ويمكن تفسير ذلك بأنه يتسق مع نظرة المرأة للمشاركة برأيها في المجتمع الواقعي الجزائري والتي يبدو أنها انسحبت على المجتمع الافتراضي أيضاً.

واكتشفت الباحثة بالنسبة لجنس البادئ بالحوار أن النزعة الذكورية طاغية بشكل عام، فالرجل كان البادئ في (92%) من المحادثات في المنتدى، بينما لم تبدأ المرأة إلا فيما يقارب (8%) من المحادثات، وهي نتيجة تتوافق مع وضع المرأة في المجتمع الجزائري والعربي بشكل عام فيما يخص طبيعة مشاركتها في الشأن العام التي تتسم بالضعف وعدم المبادرة.

3.4 العوامل غير الاتصالية المتحكممة في التفاعل بين مستخدمي منتدى نقاش حر

حددت الباحثة عدداً من العوامل غير الاتصالية التي لها علاقة مباشرة بالعملية الاتصالية بين المستخدمين لمنتدى نقاش حر في: عدد المشاركات في المحادثة الواحدة، عدد المشاهدات، جنس المشاركين، جنس البادئ بالحوار.

كانت القضايا السياسية قد حظيت باهتمام بالغ من مستخدمي منتدى نقاش حر فحازت على ما يقارب ثلث عدد المواضيع (28%) وكان على رأسها فضائح الفساد المالي للمسؤولين، مختلف الاستحقاقات الانتخابية التي عرفتها الجزائر منذ 2007، حركة الأحزاب في المنظومة السياسية، الاحتجاجات والإضرابات في مختلف القطاعات، مختلف المشاريع المنجزة، وهو ما يعزز القول بطغيان النزعة السياسية على حوارات كل الجزائريين. تلتها مباشرة الظروف المعيشية المتردية للمواطنين مثل: الفقر، وغلاء الأسعار، والسكن، والبطالة حيث استحوذت على نسبة (23%)، ثم نقد وتقييم أداء الأجهزة الحكومية بنسبة (18%) والملاحظ أن القطاعات الحيوية نالت النصيب الأوفر من النقد كالصحة والتربية والتعليم العالي والإدارات العمومية. فالصراع بين التيارات الفكرية الجزائرية خاصة الفرنكوفونية والمعربة بنسبة (15%) وفي المرتبة الخامسة جاءت كل من: أحداث الربيع العربي، وقضايا الأخلاق العامة في المجتمع الجزائري (مثل الهجرة السرية، الرشوة، التعصب، المحسوبية والدعارة) بنسبة (13%) لكل منهما، وفي المرتبة السادسة جاءت القضايا المتعلقة بالمرأة (مثل العمل خارج

10

يفتح المنتدى المجال أمام المستخدمين للنقاش بشكل مراقب من طرف المشرفين عليه لحماية خصوصية وحرية وكرامة جميع المستخدمين. ويتعلق الأمر بمواضيع يطرحها المستخدم من اختياره وتقع هذه المواضيع في دائرة النقاش بين المشاهدين للموضوع حيث يبدو آراءهم حول وجهة النظر المطروحة في الموضوع، ويقدمون حججهم لدحض الرأي أو لدعمه وفق اتجاهاتهم الشخصية، كما ويرد صاحب الموضوع الأصلي للدفاع عن رأيه ويدخل الطرفان في نقاش قد يدوم من يوم إلى سبع سنوات (وهو عمر هذا المنتدى). إذ يلاحظ أن المحادثة الإلكترونية غير منتهية بشكل مطلق، فيمكن أي مشارك العودة إلى أول موضوع كتب مطلع العام 2007 في المنتدى ودحضه أو دعمه بمعلومات جديدة. وهي الإشكالية التي تواجه الباحثين في مجال الإعلام الجديد حالياً؛ وهي اللانهاية الاتصالية إن صح القول. وتتعلق تفاعلية المستخدمين عبر منتدى نقاش حر بعدة عوامل اتصالية وغير اتصالية توضح طبيعته ونمطه نحاول تحديدها في العنصر الموالي بالتفصيل.

3.3 العوامل الاتصالية المتحكممة في التفاعل بين مستخدمي منتدى نقاش حر

حاولت الباحثة حصر العوامل التي لها علاقة مباشرة بالعملية الاتصالية بين المستخدمين لمنتدى نقاش حر في: عدد المشاركات في المحادثة الواحدة، عدد المشاهدات، جنس المشاركين، جنس البادئ بالحوار.

10

حاولت الباحثة اكتشاف أهم مميزات التفاعل بين مستخدمي منتدى نقاش حر، فتبين أن التفاعل قوي؛ إذ تفاوتت مدة تلك المحادثات الإلكترونية بين محادثات استغرقت يوماً واحداً ومحادثات أخرى استمرت على مدى 07 سنوات تقريباً وهي المدة الأقصى التي رصدتها الباحثة (وتتمثل أساساً في مدة إنشاء ونشاط هذا المنتدى)، وإن كان متوسط مدة المحادثة في المنتدى بشكل عام يراوح الأسبوع (07 أيام).

كما تفاوت عدد المشاركات في المحادثة الواحدة بين 0 و 150 مشاركة، ومتوسطها في كل محادثة (15) مشاركة. ويفسر عدد المشاركة الكبير لكون المؤسسة الإعلامية المالكة للموقع خاصة الملكية، مستقلة التوجه وهذا ما يترجم وجود العديد من المنتمين لتيارات مختلفة فإن الاختلاف وتنوع الآراء يغري بالمشاركة ولذلك كان منتدى نقاش حر يتلقى أعداداً متزايدة من المشاركات.

10

يتراوح عدد مشاهدات المحادثة الواحدة عبر منتدى نقاش حر بين 100 و 2500 مشاهدة بينما يتحدد متوسط قراءات للموضوع (400) مشاهدة وهو ما يعزز الانطباع السائد عن

التفاعل عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.
3- الكشف عن طبيعة القضايا التي يتناولها المشاركون في الحوار عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

4- تحديد أنواع الحجج التي يستخدمها المشاركون في الحوار عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

5- التعرف على تأثير الحجج التي يستخدمها المشاركون في الحوار على تفاعلهم البيئي عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

وبناء على الأهداف فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- أكدت نتائج الدراسة قوة التفاعل الذي يتم عبر منتدى نقاش حر بشكل عام، وهو ما يؤكد أن التفاعل والحوار من خلال وعاء اتصالي غير منتم إيديولوجياً يكون أكثر ثراء وقوة وأن غلبة اللون الفكري الواحد في المنتدى يضعف الحماسة للطرح والمناقشة فحينما يكون العدد الأكبر من قراء موضوع ما متفقين في الرأي نحو الموضوع تقل الدافعية نحو الحوار والنقاش لأن القارئ يرى أنه لن يضيف شيئاً جديداً.

2- وكشفت عن وجود عوامل عدة اتصالية وغير اتصالية تتحكم في تفاعل المستخدمين لمنتدى نقاش حر منها: العوامل التي لها علاقة مباشرة بالعملية الاتصالية بين المستخدمين لمنتدى نقاش حر في: عدد المشاركات في المحادثة الواحدة، عدد المشاهدات، جنس المشاركين، جنس البادئ بالحوار. في حين أن العوامل غير الاتصالية هي: قضية المحادثة، الحجج المستخدمة في الحوار، النتيجة المبدئية للحوار.

3- اتضحت طبيعة القضايا التي يتناولها مستخدمو منتدى نقاش حر في محادثاتهم الإلكترونية وهي مرتبة كالآتي: القضايا السياسية، القضايا الاجتماعية وأحوال الناس، نقد الأجهزة الحكومية، القضايا الفكرية الثقافية، والقضايا الدولية.

4- ينوع مستخدمو منتدى نقاش حر من حججهم لإقناع المستخدمين الآخرين بأرائهم بين حجج عقلية منطقية، التجارب الشخصية، المصادر الرسمية والتصريحات والتشريع الإسلامي.

5- يتضح وجود تبادل للآراء وتأثير للحجج على منحى التفاعل عبر نتائج التي تنقسم بين: البدء والانهاء باتفاق، البدء والانهاء باختلاف، البدء باختلاف، البدء باتفاق، التذبذب بين الاتفاق والاختلاف مما يؤكد تأثير الحجج على مسار التفاعل بين مستخدمي منتدى نقاش حر.

خاتمة

حاولت هذه الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات المتعلقة بالتفاعلية، وتطبيق مهم منها في الصحافة الإلكترونية؛ منتديات الحوار وبقدر ما أجابت عن تساؤلاتها فقد أثارت تساؤلات أخرى حول هذه الظاهرة، وهو ما أدى لظهور عدد من التوصيات، أهمها:

المنزل، الخيانات الزوجية، رياض الأطفال، التسوق)، وقضايا الدين والثقافة واللغة وتعدد اللهجات والأعراق داخل المجتمع الجزائري بنسبة (3%) لكل منهما.

تنوعت طبيعة الحجج والبراهين والاستدلالات المستغلة في النقاشات التي مثلت لب التفاعل؛ وكانت الحجج المنطقية والعقلية هي الأكثر استخداماً حيث استخدمت في (50%) من المحادثات، تلتها التجارب الشخصية التي استخدمت في (36%) من المحادثات، ثم الأخبار وتصريحات المصادر الرسمية، والحجج والاستدلالات الشرعية من الكتاب والسنة بـ (30%) لكل منهما، وفي المرتبة الخامسة جاءت أقوال المفكرين والكتاب (28%) ثم الصور ومقاطع الفيديو (25%) وجاءت الحجج التاريخية في المرتبة التاسعة (20%) تلتها الحجج الاجتماعية التي تستند على الأعراف والتقاليد والعادات (17%) وفي المرتبة الحادية عشرة جاء كل من الإحصاءات والأرقام، والمأثورات من الحكم والأشعار والأمثال (15%) أما الاستدلال بنتائج الدراسات العلمية فقد كان ضئيلاً في الأخير ولم يرد إلا في (5%) من المحادثات.

للإشارة فقط ذكرنا «النتيجة المبدئية» لأننا نعتد بلانهاية الاتصال نظراً لقدرة المستخدمين للعودة إلى أي محادثة وتغيير منحائها تغييراً جزئياً أو كلياً في أي وقت شاءوه.

وتشير الإحصائيات التي أجرتها الباحثة إلى أن النسبة الأكبر من المناقشات (38%) بدأت وانتهت باتفاق حول الموضوع المطروح، وأن (30%) من المناقشات بدأت بالاتفاق لكنها لم تستمر حيث انتهت إلى اختلاف في الرأي، ويحدث العكس أي أن تبدأ بالاختلاف ثم تنتهي بالتوافق بنسبة (10%) بينما كان التذبذب بين الاتفاق والاختلاف سمة خاصة لـ (22%) من المحادثات، ويرجع ذلك إلى أن التفاعل الذي يتم في إطار الانتماء الفكري أكثر عرضة للاختلاف وعدم التوافق من التفاعل الذي يتم في إطار يتسم بالاستقلال وعدم الانتماء لتيار معين وهو ما تحاول الشروق أون لاين تشجيعه -التعبير الحر عن مختلف الآراء-.

أما فيما يتعلق بتحقيق المحادثة لأهدافها فيلاحظ أنه وبمجرد الرد والاستفسار عن الحجة وقبولها أو دحضها، فالتفاعل حصل بين طرفين أو أكثر. وذلك ما يعني أن هناك تبادلًا للأفكار والآراء وهو جوهر التغذية الراجعة.

4- نتائج الدراسة

تمحور البحث حول أهداف أساسية منها

1- استكشاف مدى حدوث التفاعل في الحوار الذي يتم عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

2- التعرف على العوامل الاتصالية وغير الاتصالية المؤثرة في

site.iugaza.edu.ps/.../أبحاث-مؤتمر-الإعلام-الجديد-في-البحرين 2009.pdf، (تاريخ الزيارة: 22/11/2013)، ص 585 .

12- إبراهيم، بعزیز(2012)، مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الإلكتروني دراسة حالة منتديات المحادثة الإلكترونية. http://brahimsearch.unblog.fr، (تاريخ الزيارة: 24/12/2013)، ص 01.

13- إبراهيم، بعزیز(2008)، منتديات المحادثة والدراسة الإلكترونية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، ص 20.

14- اللبان، شريف درويش (2005)، الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع. القاهرة: الدرا المصرية اللبنانية، ص 67.

15- صادق، عباس مصطفى. ص 33.

16- اللبان، شريف درويش. ص 80.

17- خميس، محمد عطية (2003)، منتجات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة، ص 270-261.

18- شفيق، حسنين (2010)، الإعلام الجديد.. الإعلام البديل، تكنولوجيا جديدة في عصر مابعد التفاعلية. القاهرة: دار فكر وفن، ص 197.

19- بوثلجي، إتهام (2011)، الصحافة الإلكترونية واتجاهات القراء. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، ص 56.

20- المرجع نفسه، ص 58.

*ارجع للملحق رقم 01 لمزيد من التفاصيل

**ارجع للملحق رقم 02 لمزيد من التفاصيل.

*المواقع الإلكترونية محل الدراسة

http://www.echoroukonline.com/ara/definition.html

http://www.echoroukonline.com/ara/use.html

http://montada.echoroukonline.com/

http://montada.echoroukonline.com/forumdisplay.php?f=20

http://montada.echoroukonline.com/forumdisplay.php?f=258&order=desc

http://montada.echoroukonline.com/forumdisplay.php?f=151&order=desc

الملاحق

*الملحق رقم 01: يوضح تقديم موقع الشروق أون لاين المقدم في الصفحة الرئيسية لبوابة

الشروق أون لاين موقع إخباري يصدر من الجزائر، ويوفر تغطية آنية و مستمرة للأحداث في الجزائر و الوطن العربي و العالم، باللغات العربية، الإنجليزية و الفرنسية وهو يمثل النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق اليومي.

التأسيس : تأسس موقع الشروق أون لاين عام 2005 بعد قرار إدارة الشروق إنشاء واجهة إلكترونية للطبعة الورقية لتمكين شريحة من القراء على الشبكة العنكبوتية وكذا الجالية الجزائرية في الخارج من الإطلاع على محتويات الجريدة .

التطور: مر موقع الشروق أون لاين بثلاثة مراحل أساسية منذ تأسيسه:

1- من 2005/2007 كان الموقع عبارة عن واجهة إلكترونية للنسخة الورقية لصحيفة الشروق اليومي (نسخة مصورة + مقالاتات.html).

–إنشاء نسختين باللغتين الفرنسية والإنجليزية للموقع .

2- من 2007/2009 تم تحديث الموقع من حيث الشكل والمضمون لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل ليدخل مرحلة التفاعلية وتميزت بفتح المجال أمام القراء للتعليق على المقالات المنشورة وكذا إطلاق استفتاءات حول الأحداث والقضايا المطروحة على الساحتين الوطنية والدولية، كما تم لأول مرة فتح مساحات إخبارية بالموقع .

–إنشاء منتديات الشروق والتي حاليا قرابة 200 ألف عضو وهي من أكبر المنتديات في الوطن العربي، حيث تعد فضاء واسعا للقراء للنقاش وتبادل

1- أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف دور المرأة في الحوار الذي يتم في المنتديات، وهي نتيجة تتسق مع الكثير من الدراسات التي تشير إلى فروق بين الرجال والنساء في التعامل مع وسائل الإعلام، وهو ما يدعو لدراسات جديدة لأسباب هذا العزوف خصوصا كون المرأة مسؤولة عن تنشئة الأجيال والرقابة عليها من مخاطر وسائل الإعلام في ظل غزو التكنولوجيا لحياة الأسرة والمجتمع.

2- أظهرت نتائج الدراسة أن التفاعل في المنتديات المستقلة قوي وإيجابي من حيث الارتقاء بلغة الحوار والحجج المستخدمة وتحقيق الحوار لأهدافه، وهو ما يحفز إنشاء المزيد من المنتديات الحرة المتخصصة في كافة ميادين الحياة الإنسانية.

3- هناك تزايد مستمر للاهتمام بتفاعل الجمهور مع الوسيلة والمضمون خاصة في ظل الإعلام الجديد، وهي إذن دعوة موجهة لوسائل الإعلام الجزائرية للعناية أيضا بمواقعها الإلكترونية ومحاولة مواكبة ركب كبريات المؤسسات الإعلامية العالمية.

الهوامش

1- صادق، عباس مصطفى (2008)، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان: دار الشروق، ص 47.

2- ملحم، سامي محمد (2002)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة ، ط2، ص 373-370.

3- الراوي، بشرى جميل (2012)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري. www.philadelphia.edu.jo: (تاريخ الزيارة: 05/10/2013)، ص 07.

4- المرجع نفسه، ص 10.

5-Peter Dahlgren. The Internet, Public Spheres, and Political Communication: Dispersion and Deliberation. http://www.cblt.soton.ac.uk . 01/10/2013 (. p149.

6- Heeter, Carrie (1989). Implications of New Interactive Technologies for Conceptualizing Communication. In Salvaggio and J. Bryant, eds. Media Use in the Information Age: Emerging Patterns of Adoption and Computer Use. J.L. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

7- Rafaeli, Shezaf. Sudweeks, Fay (1997). Networked Interactivity. Journal of Computer Mediated Communication. 2. (4). Also at http://www.usc.edu/dept/annenberg/vol2/issue4/rafaeli.sudweeks.html .) 12/10/2013 (.

8- Guillaume, Latzko-toth (1998). A la rencontre des tribus IRC. Thèse de magister. Université Laval, Québec, Canada http://arch-vesic.ccsd.cnrs.fr/docs/00/46/12/32/PDF/Latzko-Toth_1998_tr-bus_IRC.pdf. (20/12/2013).

9- Horman, Judith (2005). Une exploration de l'interaction sociale en ligne lors de la réalisation d'activités d'apprentissage. Thèse de magister. Université de Laval, Canada http://theses.ulaval.ca/archimede/fichiers/22468/22468.html. (22/10/2013).

10- عبد الباسط، هاشم (2005)، التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية المصرية والأمريكية. //hpp site.iugaza.edu.ps/.. (تاريخ الزيارة: 11/09/2013)، ص 02.

11- النجار، سعيد محمد الغريب (2009)، التفاعلية في الصحف العربية على الإنترنت. ورقة مقدمة ضمن أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة .. لعالم جديد، جامعة البحرين: 9-7 إبريل،

الأفكار .

3- ابتداء من 2009 شرعت إدارة الموقع في إستراتيجية جديدة لتحويل الموقع إلى صحيفة إلكترونية مستقلة لمسايرة التطور الحاصل في هذا النوع الجديد من الإعلام وكذا تلبية رغبة القراء في متابعة الأحداث ساعة وقوعها بعد الانتشار الكبير للانترنت في الجزائر وخارجها .

ويقوم تحديث الموقع على متابعة الأحداث الوطنية والدولية بشكل متواصل على مدار ساعات اليوم مع استعمال التقنيات الحديثة المستعملة في الصحافة الإلكترونية وكذا شبكات التواصل الإجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب وغوغل بلاس) .

هيكلية الموقع: يسهر على سير موقع الشروق أون لاين طاقم صحفي وتقني مجند على مدار الساعة، تتوزع مهامه كالآتي:

1- قسم التحرير: يتابع الأحداث الوطنية والدولية.
2- قسم التعليقات: ويقوم بالسهر على نشر تعليقات القراء على مدار اليوم بعد معالجتها.

3- قسم تقني: يتابع سير الموقع تقنيا إلى جانب طاقم الفيديو الذي يعمل بالتنسيق مع هيئة التحرير.

إنجازات

الشروق أون لاين واحد من أكبر 1500 موقع في العالم حسب إحصائيات شبكة أليكسا المتخصصة في حساب ترتيب المواقع العالمية. ويحتل الموقع صدارة المواقع الإخبارية في الجزائر وفي منطقة المغرب العربي كما يحتل المراكز الأولى في ترتيب المواقع الإعلامية العربية.

فاز موقع الشروق أون لاين عام 2011 بجائزة مجلة فوربس كثاني أكبر المواقع العربية تأثيرا على الشبكة العنكبوتية نتقدما بمركز واحد عن تصنيف العام 2010 أين حل في المركز الثالث عربيا .

* ملحق رقم 02: يوضح شروط استخدام موقع الشروق أون لاين كما هي موضحة في الصفحة الرئيسية للبوابة

شروط استخدام الموقع

www.echoroukonline.com موقع إلكتروني تفاعلي تملكه مؤسسة الشروق للإعلام والنشر.

عند تصفحك للموقع تأخذ على عاتقك الالتزام بجميع الأحكام والشروط المذكورة، ولؤسسة الشروق الحق في تعديل هذه الشروط في أي وقت، لهذا يرجى الإطلاع على هذه الصفحة بين الفترة والأخرى لمعرفة التحديثات التي تطرأ عليها.

محتويات الموقع

* محتويات موقع www.echoroukonline.com من النصوص والصور والفيديو والمواد التفاعلية... غير مسموح استنساخها أو إعادة الإنتاج والطبع فقط مع ذكر المصدر أو وضع الرابط.

لا يجوز للمستخدم تعديل محتويات الموقع أو إجراء إضافات عليها أو استخدامها كمصدر للأنشطة الخاصة.

* محتويات الموقع موجهة للاستخدام الشخصي وليس للأغراض التجارية، وأي استخدام لأغراض أخرى يتطلب الحصول على موافقة خطية من المدير العام لمؤسسة الشروق للإعلام والنشر.

* بعض المواد المنشورة في الموقع تعود لطرف ثالث له حق التصرف فيها وحمايتها (مثل صور وكالات الصور)، لمؤسسة الشروق الحق بالسماح باستخدام تلك المواد، عدا الحالات التي تستخدم فيها لأغراض تجارية، إذ يجب إرسال طلب في هذا الشأن لمؤسسة الشروق أو مباشرة إلى الطرف الثالث.

استخدام الموقع

* ينبغي استخدام الموقع في إطار التشريعات والقوانين المعمول بها في الجزائر.

* لا تتحمل مؤسسة الشروق للإعلام والنشر بما فيها مدير المؤسسة أو المنتسبون لها، أية مسؤولية قانونية جراء سوء استخدام (بطريقة مباشرة أو غير مباشرة) لجميع محتويات الموقع، أو في حالة عدم إمكانية استخدامه أو فقدان جزء من المحتويات أو جميعها، لأي سبب من الأسباب.

الروابط الخارجية

الروابط الخارجية الموجودة في الموقع، سواء داخل المقالات أو من خلال روابط الإعلانات، تحرص مؤسسة الشروق أن تكون ذات منفعة للقارئ، ولكنها لا تتحمل مسؤولية مضمون تلك الروابط أو ما قد ينتج عن الدخول إليها من أضرار لجهاز المستخدم، أو أي أضرار أخرى.

التعليقات والأدوات التفاعلية

* العضو المسجل في موقع echoroukonline.com يتعهد بالحفاظ على سرية معلومات حسابه (كلمة المرور واسم المستخدم)، إلى جانب مسؤوليته الكاملة عن كافة الأنشطة التي تحدث بموجب استعمال كلمة المرور واسم المستخدم، ويُرجى القيام فوراً بإبلاغ مسؤول الموقع عن أي استخدام غير مُصرَّح به لكلمة المرور أو اسم المستخدم الخاص به بأي شكل من أشكال الإخلال بأمن الحساب وأمن الموقع.

* هذا الموقع يتيح للمستخدم إمكانية «التفاعل» (تحميل الملفات، التعليق على المقالات، التواصل، التراسل...) وهو ما يعرف بـ «الأدوات التفاعلية».

* المتصفح الذي يستخدم هذه الأدوات التفاعلية، يكون قد وافق مسبقاً على الشروط والضوابط التالية:

1. عدم مخالفة القوانين السارية أو تحريض الآخرين على انتهاكها.
2. القذف والسب، التحرش والمضايقة، التهديد وانتهاك الحقوق القانونية للآخرين (مثل حقوق الخصوصية).
3. لا يسمح بنشر أو توزيع مواد أو معلومات أو روابط مُخلّة بحقوق الغير، أو إباحية، أو مبتذلة وغير لائقة، أو محظورة وغير مشروعة.
4. يتحمل المستخدم لوحده مسؤولية نشر أو توزيع مواد أو روابط أو معلومات أو آراء تحرض على العنف والطائفية ولا تحترم الأديان، أو تسيء للرموز والثوابت الوطنية.
5. عدم إرسال رسائل عشوائية بالبريد الإلكتروني (spam) إلى أي شخص.
6. عدم تحميل أو إرفاق ملفات تحتوي على فيروسات، أو ملفات غير سليمة، أو ما شابهها من البرامج الضارة التي تدمر نظام تشغيل جهاز كمبيوتر شخص آخر.
7. يقر المستخدم أن المشاركة باستخدام الأدوات التفاعلية هي مراسلات عامة وليست خاصة.
8. مساحة التعليقات في الموقع هي مساحة للنقاش الجاد والبناء وليست مساحة لمجرد الكتابة.
9. يحق لمؤسسة الشروق أن تعدل أو تحذف كل المشاركات التي لا تتفق مع هذه الأحكام، ويحق لها أن تقوم بذلك بوجود سبب أو بدون سبب.

استمرارية الخدمة

* إن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر تحرص على أن تقدم خدمة دائمة على مدار الساعة لكن هذا لا يعني ضمان استمرارية عمل الموقع أو انعدام الأخطاء في المنظومة، أو إلزامية إصلاح تلك الأخطاء وكذلك خلو الموقع من الفيروسات، وكذلك دقة ومصداقية المواد المنشورة فيه.

أحكام متفرقة

تعتبر الشروط المذكورة أعلاه سارية من لحظة دخولكم الموقع، في حال عدم اتفاقكم معها أو مع بعضها، فمؤسسة الشروق للإعلام والنشر لا تتحمل أية مسؤولية، وفي حالة نزاع قضائي محتمل فسوف يكون من اختصاص المحاكم التي يتبع لها مكان تواجد المقر الرئيسي لمؤسسة الشروق للإعلام والنشر، بالقبة بالجزائر.